كييف تسقط عشرات المسيرات والصواريخ الروسية وتستعيد 7 كيلومترات مربعة من أراضيها

موسكو تطالب «العدل الدولية» بإسقاط دعوى أوكرانية ترتبط بالإبادة الجماعية

الجيش الأوكراني أعلن أنه تمكن من السيطرة على بلدة كليشفكا التي تقع جنوبي باخموت

قصف صاروخي

«وكالات» : طالبت روسيا محكمة العدل الدولية في لاهاي، أمس الاثنين، بإسقاط ما قالت إنها قضية «معيبة بشكل ميؤوس منه» تتحدى حجة موسكو بأن عمليتها العسكرية في أوكرانيا حدث لمنع إبادة جماعية.

جرى تقديم الطلب الروسي في بداية جلسات استماع تتعلق باختصاص محكمة العدل الدولية.

وتقول موسكو إن أوكرانيا تستغل القضية كوسيلة ملتوية للحصول على حكم بشأن شرعية العمل العسكري الروسي برمته. ويقول خبراء إن صدور حكم لصالح كييف لن يوقف الحرب لكنه قد يؤثر على دفع تعويضات في المستقبل.

ورفعت أوكرانيا القضية بعد أيام فقط من بداية العملية العسكرية الروسية في 24 فبراير العام الماضي. وتقول كييف إن روسيا تنتهك القانون الدولي بزعمها أن الغزو كان مبررا لمنع وقوع إبادة جماعية في شرق أوكرانيا.

وتقول كييف إنه ليس هناك خطر بحدوث إبادة جماعية في شرق أوكرانيا حيث تقاتل القوات المدعومة من روسيا هناك منذ عام 2014 وإن اتفاقية منع جرائم الإبادة الجماعية لا تسمح بأي حال من الأحوال بغزو لوقف إبادة جماعية مزعومة.

ويواصل مسؤولون روس اتهام أوكرانيا بارتكاب إبادة جماعية. وكررت روسيا أمس الاثنين مزاعم بأن «النظام المعادي للروس والنازيين الجدد في كييف» يستخدمون اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948 بشأن منع الإبادة الجماعية، الموقعة من البلدين، ذريعة «لسحب» القضية إلى المحكمة.

ولن تتطرق الجلسات التي من المقرر أن تستمر حتى 27 سبتمبر إلى حيثيات القضية وإنما ستركز على الدفوع القانونية بشأن الاختصاص القضائي للمحكمة. وتُعرّف اتفاقية الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية بأنها الجرائم المرتكبة «بنية التدمير، الكلي أو الجزئي، لمجموعة قومية أو عرقية أو عنصرية أو دينية بصفتها هذه».

وقال وكيل روسيا لدى المحكمة، جينادي كوزمين، في بداية جلسة أمس إن «أوكرانيا تصر على عدم حدوث إبادة جماعية».

وتابع «هذا وحده ينبغي أن يكون كافيا لرفض القضية. لأنه بحسب اختصاص المحكمة، إذا لم تكن هناك إبادة جماعية فلا يمكن أن يكون هناك انتهاك لاتفاقية منع الإبادة الجماعية».

وخلص كوزمين إلى أن «الموقف القانوني لأوكرانيا معيب بشكل ميؤوس منه ويتعارض مع اختصاصات هذه المحكمة» ودعا القضاة إلى رفض القضية.

وتجاوزت أوكرانيا بالفعل عقبة واحدة حيث حكمت المحكمة لصالحها في قرار أولي في القضية في مارس العام الماضي. وبناء على ذلك، أمرت المحكمة روسيا بوقف أعمالها العسكرية في أوكرانيا على الفور.

وتتجاهل روسيا حتى الآن أوامر محكمة العدل الدولية بوقف عملياتها العسكرية، وليس لدى المحكمة أي وسيلة لفرض تنفيذ قراراتها، لكن خبراء يقولون إنه قد يكون لذلك آثار على دفع تعويضات بعد الحرب.

وستستمع المحكمة أيضا في الجلسات إلى 32 دولة أخرى تدعم كلها حجة أوكرانيا بأن المحكمة لها سلطة قضائية للفصل في القضية.

من ناحية أخرى أعلنت أوكرانيا، الاثنين، أنها استعادت من القوات الروسية ما مجموعه سبعة كيلومترات مربّعة من الأراضي في جنوب وشرق البلاد، في إطار الهجوم المضاد الذي تشنه منذ أشهر.

إلى ذلك، أعلن سلاح الجو الأوكراني أنه أسقط 18 مسيّرة و17 صاروخا أطلقتها روسيا خلال هجمات ليلية جديدة في إطار العملية العسكرية التي بدأتها موسكو عام 2022.

من خاركيف

وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني، غانا ماليار، لوسائل إعلامية رسمية «تمّ تحرير كيلومترَين مربّعين في قطاع باخموت» لا سيّما قريتَي أنديفكا وكليشتشييفكا.

وأضافت «حرّرت قوات الدفاع 5,2 كيلومتر مربع من الأراضي في الجنوب.

وتقول كييف إن قواتها حررت ما مجموعه 51 كيلومترًا مربعًا في محيط باخموت و261,7 كيلومتر مربّع في الجزء الجنوبي من الجبهة، منذ انطلاق هجومها المضاد في يونيو الماضي.

وفيما تشهد الجبهات الروسية الأوكرانية، الاثنين، يوماً جديداً من التصعيد والاقتتال العنيف، يحاول الجيش الروسي تحقيق المزيد من المكاسب على الأرض، فيما تقاوم قوات كييف بمساعدة عسكرية من الغرب.

وفي آخر التطورات، قالت أوكرانيا إنها أسقطت 18 طائرة مسيرة و17 صاروخ كروز في هجوم شنته روسيا على أراضيها خلال الليل.

وذكرت القوات الجوية في منشور على تطبيق «تليغرام» أن روسيا أطلقت 24 طائرة مسيرة على منطقتي أوديسا وميكولايف بجنوب أوكرانيا خلال الليل. وأضافت أنه تم تدمير جميع الصواريخ السبعة عشر فوق مناطق دنيبروبتروفسك وبولتافا وخميلنيتسكي.

يأتي ذلك فيما اعترف الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، بأن القوات المسلحة لبلاده في وضع صعب، وأن وتيرة الهجوم المضاد، الذي أعلنته كييف، غير سريعة.

وقال زيلينسكي في مقابلة مع قناة «سي بي إس» CBS الأميركية: «هذا وضع صعب، وسأكون صادقاً تماماً معكم...(الهجوم المضاد) ليس سريعاً جداً».

ووفقا له، تحولت المواجهة على خط الجبهة إلى مبارزة بالمدفعية ومن كل جانب، بحسب زيلينسكي، يتم إطلاق 40 ألف قذيفة يومياً.

هذا وكانت وسائل إعلام أوكرانية نقلت عن مصادر مخابراتية قولها إن الانفجارات التي وقعت في مدينة سيفاستوبول بالقرم مساء الأحد، كانت بسبب عملية مشتركة للقوات الأوكرانية، لكن مسؤولاً عينته موسكو قال إن «أعداء روسيا يحاولون ادعاء انتصار زائف».

وقال ميخائيل رازفوزجاييف، حاكم سيفاستوبول (الذي عينته موسكو) على تليغرام إن الوضع هادئ تماماً في مدينته، وهي الأكبر في شبه جزيرة القرم. وأضاف أنه لم تقع أضرار عندما أسقطت الدفاعات الجوية الروسية ثلاث طائرات مسيرة أوكرانية في المنطقة، الأحد.

يذكر أن أسطول البحر الأسود الروسي يتخذ من سيفاستوبول مقراً له.

وقال رازفوجاييف: «سيحاول أعداؤنا أمس بكل قوتهم تصوير ذلك على أنه انتصار».

من جهتها أعلنت روسيا ليل الأحد–الاثنين أنها أسقطت عدة طائرات مسيّرة أوكرانية فوق شبه جزيرة القرم التي ضمتها وفي أجواء منطقة موسكو، وأيضا فوق بلغورود وفورونيج القريبتين من الحدود مع أوكرانيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية على تليغرام إنه جرى «اعتراض طائرات مسيّرة فوق المناطق الغربية والجنوبية الغربية والشمالية الغربية والشرقية من شبه جزيرة القرم، ومقاطعتي أسترا (غربا) ودوموديدوفو (جنوبا) في منطقة موسكو، ومنطقتي بلغورود وفورونيج (جنوب غرب)»، دون تحديد عدد الطائرات المدمرة أو الإبلاغ عن أضرار أو ضحايا حتى الآن.

جبهة موحدة لليمين المتطرف في إيطاليا وفرنسا ضد المهاجرين

التحالف السياسي بين لوبان وسالفيني يبدو راسخا منذ 10 سنوات

«وكالات» : شكّل ماتيو سالفيني نائب رئيسة الوزراء الإيطالية وزعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان جبهة موحدة ضد ما أسمياه «طوفان الهجرة»، دعما «للشعوب» و«الهوية»، وذلك في لقاء عقد الأحد في إيطاليا تحضيرا للانتخابات الأوروبية لعام 2024.

وخلال الاجتماع الذي تم في بونتيدا بشمال إيطاليا حيث المعقل التقليدي لحزب الرابطة المناهض للهجرة بزعامة سالفيني، قالت زعيمة حزب التجمع الوطني لوبان «هذا العام يلزمنا خوض نضال مشترك، حرياتنا، شعوبنا، أوطاننا».

وتابعت «نحن ندافع عن تقاليدنا وطهونا وهوياتنا ومناظرنا الطبيعية، نحن ندافع عن شعوبنا ضد طوفان الهجرة»، في إشارة إلى آلاف المهاجرين الذين وصلوا هذا الأسبوع إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية.

ويبدو التحالف السياسي بين لوبان وسالفيني راسخا منذ 10 سنوات ويشهد على متانة العلاقة الشخصية بينهما، وأعربت لوبان عن سعادة كبرى لتجدد اللقاء مع سالفيني.

ويوجه سالفيني انتقادات كثيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي ينظر إليه على أنه رافع راية «الليبراليين» في مواجهة «السياديين الأوروبيين».

وقال إنه «إذا تعين علينا أن نختار في أوروبا بين ماكرون ومارين لوبان، لا شك لدي، مارين لوبان إلى الأبد».

وعرض سالفيني سجله المناهض للمهاجرين، مؤكدا أن إيطاليا ستفعل كل ما هو متاح ديمقراطيا وستستخدم كل الوسائل اللازمة من أجل «منع غزو المهاجرين».

وعلى صعيد السياسة الوطنية، تتمركز لوبان في صفوف المعارضة في فرنسا، بينما ينضوي سالفيني في ائتلاف اليمين واليمين المتطرف الحاكم بقيادة جورجيا ميلوني، زعيمة حزب «إخوة إيطاليا».

وفي حين تحلق لوبان واليمين المتطرف في استطلاعات الرأي في فرنسا، ينحصر هامش التأييد للرابطة بما بين 8 و9 في المئة، بعيدا جدا من حزب «إخوة إيطاليا» المتصدر.

وفي تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية اعتبر المؤرخ مارك لازار، البروفيسور في معهد الدراسات السياسية في باريس أن سالفيني «يريد أن يُظهر أن الرابطة ليست حزبا معزولا في أوروبا، ونظرا لشعبية مارين لوبان فهو يأمل أن ينعكس ذلك عليه».

من جهتها، اعتبرت الصحفية آنا بونالوم المتخصصة في شؤون ماتيو سالفيني أن التحالف بين الحزبين هو «من بين الأكثر استدامة».

ويكمن هدف لوبان وسالفيني في التوصل إلى تحقيق النجاح في الانتخابات الأوروبية المقررة في يونيو من العام المقبل، والتي حاول سالفيني استنساخ التحالف على الصعيد الوطني لخوض الاستحقاق على المستوى الأوروبي.

دخول مساعدات إنسانية إلى قره باغ عبر أذربيجان وأرمينيا

باكو تؤكد دخول مساعدات إنسانية إلى قره باغ عبر أذربيجان وأرمينيا

«وكالات» : دخلت شاحنات مساعدات إنسانية –أمس الاثنين– إلى ناغورني قره باغ بعد اتفاق مع سلطات الإقليم الانفصالي والحكومة في باكو على استخدام الطرق التي تربط الإقليم بأرمينيا وأذربيجان، وفق ما أكده مسؤول أذربيجاني.

وقال حكمت حاجييف مستشار السياسة الخارجية لرئيس أذربيجان عبر منصات التواصل الاجتماعي «تم ضمان المرور المتزامن لسيارات الصليب الأحمر» عبر ممر لاتشين الذي يربط الإقليم بأرمينيا وعبر طريق أغدام الذي يربطه ببقية أذربيجان.

ويأتي دخول هذه المساعدات بعد أن أعلن الانفصاليون في قره باغ السماح بـ«التسليم المتزامن لشحنات المساعدات الإنسانية» عبر الطريقين، وتأكيد الخارجية الأذربيجانية أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر أبلغتها بموافقة سلطات الإقليم على مرور المساعدات الإنسانية اعتبارا من 18 سبتمبر الجاري، في خطوة من شأنها تخفيف التصعيد في تلك المنطقة المضطربة.

واتهمت أرمينيا أذربيجان بتأجيج أزمة إنسانية في ناغورني قره باغ بعدما أغلقت باكو العام الماضي ممر لاتشين، مشيرة إلى أن آخر شحنة مساعدات إنسانية أرسلت عبر هذا الممر كانت في 15 يونيو الماضي، في حين نفت باكو تلك الاتهامات، مؤكدة أن قره باغ يمكن أن تتلقى حاجتها من الإمدادات عبر أذربيجان، وأن الانفصاليين في الإقليم رفضوا اقتراحها بإعادة فتح كل من ممر لاتشين وطريق أغدام بشكل متزامن.

وفي وقت سابق، ناشدت أرمينيا الولايات المتحدة وأوروبا وإيران مساعدتها على نزع فتيل مواجهة مع أذربيجان المجاورة بسبب حظر إرسال المساعدات إلى ناغورني قره باغ، والتي زادت التوترات إلى أقصى نقطة منذ حرب 2020، حسبما ذكرت وكالة بلومبيرغ.